

الصَّلَاةُ ذَاتُ الْأَسْبَابِ

<p>مَفْهُومُ صَلَاتِي الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ</p>	<p>الْكُسُوفُ وَالْخُسُوفُ مَعْنَاهُمَا وَاجِدُ لَغَةً، وَهُوَ ذَهَابُ الضَّوئِ كُلِّهِ أَوْ بَعْضِهِ، مِنَ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ وَقَدْ اصْطَلَحَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ الْكُسُوفَ لِلشَّمْسِ وَالْخُسُوفَ لِلْقَمَرِ.</p>
<p>وَقْتُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ مِنَ ظُهُورِ الْكُسُوفِ إِلَى حِينَ الزَّوَالِ وَهِيَ سَنَةٌ مُوَكَّدَةٌ.</p>	<p>وَقْتُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ</p>
<p>الْحِكْمَةُ مِنْ صَلَاتِي الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ الْجَوْءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَتِ الشَّيْخَةِ لِحَدِيثِ الْمُغْبِرَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجِلِي» (رواه البخاري ومسلم).</p>	<p>الْحِكْمَةُ مِنْ صَلَاتِي الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ</p>

صِفَةُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ
<p>صَلَاةُ الْكُسُوفِ رَكْعَتَانِ تُصَلَّى جَمَاعَةً وَهِيَ كَسَائِرِ الصَّلَاةِ لَا تَصِحُّ إِلَّا بِطَهَارَةٍ كَامِلَةٍ وَبِشُرُوطِ الصَّلَاةِ: مِنْ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ وَسُتْرِ الْعَوْرَةِ وَاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ. فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قِيَامَانِ وَقِرَاءَتَانِ وَرُكُوعَانِ تُؤَدَّى فِي خُطَوَاتٍ، هِيَ:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً. 2. ثُمَّ يَرْكَعُ. 3. ثُمَّ يَرْفَعُ وَيَعِيدُ الْقِرَاءَةَ لِلْفَاتِحَةِ ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى أَقْصَرَ مِنَ الْأُولَى. 4. ثُمَّ يَرْكَعُ رُكُوعًا ثَانِيًا. 5. ثُمَّ يَرْفَعُ وَيَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. 6. ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ بَيْنَهُمَا جَلْسَةٌ. 7. ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى.

صِفَةُ صَلَاةِ الْخُسُوفِ

رَكَعَتَانِ، كَسَائِرِ النَّوَافِلِ حَتَّى يَنْجَلِيَ الْقَمَرُ أَوْ يَغِيبَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، وَيُنْدَبُ فِعْلَهَا فِي الْبُيُوتِ وَلَا تُصَلَّى جَمَاعَةً وَإِنَّمَا تُصَلَّى فُرَادَى.

صَلَاةُ الْكُسُوفِ	بَاقِي الصَّلَوَاتِ
فِي كُلِّ رَكَعَةٍ قِيَامَانِ.	فِي كُلِّ رَكَعَةٍ قِيَامٌ وَاحِدٌ.
فِي كُلِّ رَكَعَةٍ قِرَاءَتَانِ.	فِي كُلِّ رَكَعَةٍ قِرَاءَةٌ وَاحِدَةٌ.
فِي كُلِّ رَكَعَةٍ رُكُوعَانِ.	فِي كُلِّ رَكَعَةٍ رُكُوعٌ وَاحِدٌ.

مَا الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَى تَقَدُّمِ الْأَرْصَادِ الْجَوِّيَّةِ، وَإِمْكَانِيَّةِ التَّنَبُّؤِ بِالْكَسُوفِ؟

الإعلانُ المسبقُ عن توقُّيتِ بدءِ الكسوفِ لتوجيهِ النَّاسِ لذكرِ اللَّهِ تعالى.

سبلُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

التَّقَرُّبُ لِلَّهِ تَعَالَى بِالنَّوَافِلِ	التَّقَرُّبُ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْفَرَائِضِ
<p>النَّافِلَةُ: هِيَ الَّتِي وَاظَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فِعْلِهَا سِوَى الْفَرِيضَةِ. وَأَدَاءُ النَّوَافِلِ يَجْبُرُ الْخَلَلَ الَّذِي قَدْ يَحْدُثُ فِي الْفَرَائِضِ، وَمِنْ أَمْثَلَةِ النَّوَافِلِ السُّنُنُ الرَّوَاطِبُ فَهِيَ تَجْبُرُ الْخَلَلَ الَّذِي قَدْ يَحْدُثُ فِي الْفَرَائِضِ الْخَمْسِ.</p>	<p>أَدَاءُ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ هِيَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الطَّاعَةِ وَالْوَلَاءِ لِلَّهِ تَعَالَى فَيُنَالُونَ بِهَا الْقُرْبَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْبِشَارَةَ أَنَّهُمْ يُحْشَرُونَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا لِي [النِّسَاء] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَخَلَّيْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَرُدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا؛ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ» (رواهُ مُسْلِمٌ) وَلِلْمُتَابِرَةِ عَلَى الْفَرَائِضِ فَوَائِدُ رُوحِيَّةٍ، وَنَفْسِيَّةٍ، وَجَسَدِيَّةٍ، وَصِحِّيَّةٍ تَعُوذُ عَلَى الْمُسْلِمِ.</p> <p>يُنْقَسَمُ الْفَرِيضُ إِلَى فَرِيضِ عَيْنٍ وَفَرِيضِ كِفَايَةِ كَالتَّالِي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • فَرِيضَةُ الْعَيْنِ: مَا طَلَبَ الشَّارِعُ فِعْلَهُ مِنْ كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْمُكَلَّفِينَ طَلَبًا جَارِمًا كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَبِرِّ الْوَالِدِينَ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ. • فَرِيضَةُ الْكِفَايَةِ: هُوَ الَّذِي طَلَبَهُ الشَّارِعُ مِنْ مَجْمُوعِ الْمُكَلَّفِينَ وَلَمْ يَطْلُبْهُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَإِنْ قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ وَإِلَّا أَثِمُوا جَمِيعًا.

علاماتُ محبةِ اللهِ تعالى للعبدِ

يكسبُ المؤمنُ التَّقِيَّ بِتَقَرُّبِهِ لِلَّهِ تَعَالَى مَحَبَّتَهُ تَعَالَى، وَيُؤَقِّفُهُ
فِي الْأَعْمَالِ الَّتِي يُؤَدِّيهَا بِكُلِّ جَوَارِحِهِ، فَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَرَى إِلَّا مَا
يُرْضِي اللَّهَ تَعَالَى وَلَا يَسْتَخِذُ يَدَهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ وَاللَّخِيرِ.
وَالْمُؤْمِنُ التَّقِيُّ لَا يَمْشِي بِرِجْلَيْهِ إِلَّا لِبِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَيِاقْبَالِهِ
عَلَى الْفَرَائِضِ وَمُوَظِّبَتَيْهِ عَلَى النَّوَافِلِ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ تَعَالَى
دُعَاءَهُ وَيُؤَقِّفُهُ لَطَرِيقِ الْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ